عنهم تمثل بهذا البيت شعر محسّدون وشرّ الناس منزلةً من عاش في الناس يوماً غير محسود
قال المؤلف غفر الله ولوالديه الذي يظهر لي من من الحكمة في كثرة حسّاد الامام ابا حنيفة رضي الله عنه انما هو لاظهار فضله وعلوّ منزلته ورفع درجته ومرتبته وزيادة في اجره وتضعيف ثوابه بعد انقضاء اجله وفراغ عمره كما يروى عن الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه انه قال ما ارى ان الله تبارك وتعالى لا ينعم الناس يعني الروضة حتى هم الله تعالى في كل وقت وآن عن شتم اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا ليزيدهم ثواباً عند انقطاع اعمارهم قال ابن الاثير رحمه الله في كتاب تبيين المفتري فيما نسب الى ابي الحسن الاشعري رضي الله عنه بعد ذكره بطعن الطاعن على ابي الحسن الاشعري رحمه الله تعالى ولا شك ان الله تعالى لما قبض هم اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى رحمته وتوفاهم عند منتهى اجالهم بحكمته اراد ان يجري الثواب بعد توفيهم بان يكتب لهم اجرا عاما يقال فيهم مع اجر ما قدموا من صالح الاعمال وعلو الناس في سائر الاحوال التي لا ينقطع عنهم الاجر بعد

مماتهم

مماتهم ويكون ذلك زيادة لهم في حسناتهم قلت فحال هذا الامام المحسود مثل حالهم في كثرة الحسّاد والطاعنين وفي ذلك اظهار فضلهم وشرفهم على العالمين كما قال العبد الضعيف واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود تمت بعون الله تعالى وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين بعدد خلق الله والصلوة والسلام على رسوله بعدد ما في علم الله ثم الصلوة والسلام على آله واولاده وازواجه واصحابه وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين

اللهم انصر خليفتك الاعظم صاحب السيف والقلم مولى ملوك العرب والعجم السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمد خان نصر الله عزائمه وامضى في هرس الاعداء صوارمه اللهم ادمه على سرير الخلافة محفوظاً بيمينك عن كل آفة اللهم ايد مآثره وايد عساكره امين يا معين على يد افقر الورى المحتاج الى رحمة ربه الاعلى احمد بن محمد الاندلسي غفر الله ولوالديهم ولجميع المسلمين والمسلمات امين يا مستعان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)